

عزايانها نبينا

شور الثمن زبير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين
أنتابيد:

إنه لكل عصر بهالة وعظماؤه، ولكل زمانه فضلاءؤه ونجباءؤه ولا بد لنا أنه نجاي
هتافوه القارخ عبد رجله امام مقدم وعظيم هذه الأزمانه ومارث النبي العذابه المحقوه
المجدد حيدري محمد النبوانه. قال عليه الصلاة والسلام: **إياه الله يعبت على رأس كل
مائة سنة من مجدد لأمتي أمر ربي**، وسئل رضي الله عنه عن حيدرا أحمد الرفاعي
فقال: هو مجدد المائة، وعن حيدرا عبد القادر الجيلاني فقال: هو مجدد المائة
وعنه حيدرا سحي الدين سببه الهروي فقال: هو مجدد الألف فقيل له: وأنت يا حيدري
فقال: أرى هو الله أنه أكونه مجدد الكل.

هذا الرجل الذي هيرمه بغيره بسيرم وسلوكه وأدلس الفاس بشخصيته
الفذة الفريدة من نوعها، نشأ هذا السيد في أسرة كريمة ثرية، كان والده
زعيماً لقبيلته ثرياً من أنرياء هلبا المستورين، ولكنه رضي الله عنه تفرغ لطلب العلم
عندما صار عمره سبعة عشر عاماً، وكان قد درس حزمه العزيز جاماً لصفات الرحمة و
الإنانية والمرورة والشجاعة والفيرة والنجدة، كان رضي الله عنه وارثاً محمدياً
تأباً صار قافياً أتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم فهو رضي الله عنه مستحقه بمقام عبديته لله
تعالى، وهو الرجل المحود الذي لا يعرف سألوا الخوف لدا تأهذه في الله لومة لائم إلا
أنه مع هذه البطولة وهذه الشجاعة العظيمة لم يقوم يوماً بتأليف حزباً أو تنظيم سياسي
وكان رضي الله عنه يوماً كريماً لا يسوق له غبار في هذا الميراث بل الكرم صفة عانقت
حياته حين كان غنياً طاماً، مذهبه في ذلك: **أنفوه بطلاً ولا تخش منه ذي العرش إقلالاً**

يصنع المعروف مع أهله ومع غير أهله ولا يرمى نفسه مظان في الطاهر بل ينسب النعمة
دائماً إلى المنعم بل بهلله، فهو السيد النبوانه صاحب تحقيقات فريدة وفهوم دقيقة ولا
عجب في ذلك فإنه يتلقا الحكامانه بإيمانه ومعرفته بالله ومعرفته فهو رضي الله عنه قد
عرف الله عز وجل هو معرفة فجاه الله معنا كل خير ورضي الله عنه ورزقنا إيتاعه في
أقواله وأفعاله وأخر دعوانا أنه الحمد لله رب العالمين.